Communication - newsletters

2005 -

MARSAD -المرصد

- - - تموز -

0

المرصد

(العدد الرّابع عشر – تمّوز ٢٠٠٥)

فهرس | صفحة

١. إفتتـــــــاحيّة العدد ٤

٢. شباب:

- المنظمات الشبابية وخفض سن الاقتراع ٥

٣. المرأة: ٦

- ورشة مناهضة العنف ضد المرأة ٦
- الشبكة النسائية اللبنانية ٩

٤. أطفال: ١١

- عمالة الأطفال وإلزامية التعليم ١١
- منتدى الأطفال العاملين يعد توصياته ١٤
- مئة طفل في مخيم للسلام ١٥

٥. نشاطات: ١٦

- روزنامة فرح العطاء الصيفية ١٦
- مخيمات كشفية ١٧

٦. تنمية محلية: ١٩

- ورشة لتأهيل الباحثين في التنمية المحلية ١٩

٧. **معوقون:** ٢٠

- انتخابات الهيئة الوطنية لشؤون المعاقين ٢٠
- طلاب ذوو إعاقات في الامتحانات الرسمية ٢١
- ٢٥ معوقاً لبنانياً في اليوم العالمي للشبيبة ٢٢

٨. **أحوال المعيشة:** ٢٣

- تقرير الإحصاء المركزي عن أحوال المعيشة في لبنان ٢٣

٩. **عنف:** ٢٦

- حركة السلام تدق ناقوس الخطر ٢٦

٩- **مناطق:** ٢٨

- جولة في قرى عكارية ٢٨

١. افتتـــــــاحيّة

بعد انتهاء الانتخابات النيابية التي جرت في أيار- حزيران، وتشكيل حكومة جديـــدة فـــي شهر تموز، تطرح من جديد مسألة إعداد ومناقشة وإقرار قانون جديد للانتخابات. بعـــد كـــل الانتقادات التي وجهت إلى القانون التي جرت على أساسه الانتخابات الأخيرة.

وبغض النظر عن الحاجة الماسة إلى إقرار مبدأ النسبية وهذا ما سيجري نقاشه مطولاً بلا ريب. فإن أي قانون جديد لا بدّ أن يأخذ بالاعتبار خفض سن الاقتراع.

في هذا الإطار لا بدّ من التنويه باللقاء الذي ضم ممثلين عن ١٢ منظمة شـــبابية حزبيـــة، والذين توافقوا على ضرورة خفض سن الاقتراع.

فهل زالت الموانع التي كانت تحول دون ذلك في الماضي، علماً بأن تواقيع مئة نائب فـــي المجلس السابق لم تستطع أن تقر التخفيض الذي طالبوا به.

من جهة أخرى إذا كانت المنظمات الشبابية المنتمية إلى أحزاب سياسية فاعلة، قد توافقت على هذا الأمر. فمن الضروري ألّا تبقى قضية خفض سن الاقتراع حكـــراً علـــى الأطـــراف الحزبية فقط. المطلوب من المنظمات الأهلية أن تبادر إلى النقاش حول هذا الموضوع الذي لا بد ان يكون بداية لفتح مواضيع كثيرة خاصة بالشباب. لا يكفي الشباب أن نقـــدم لهـــم هديـــة خفض سن الاقتراع، في الوقت الذي لا تلقى شؤونهم المزمنة الحـــل أو الاســـتجابة: مـــن البطالة إلى الهجرة إلى التهميش الاجتماعي.

من هنا فإن المطلوب أن يشمل النقاش كل قضايا الشباب، وإخراج خفض ســـن الاقتـــراع من التجاذب السياسي والطائفي.

٢ – شباب

المنظمات الشبابية تتحرك لخفض سن الاقتراع" أبو فاعور يبدأ اتصالات مع بـرّي والكتـل النيابيّة":

اتفقت المنظمات الشبابية والطلابية على قيام النائب وائل أبو فاعور بالاتـصال مـع رئيس مجلس النواب نبيه بري، وتحديد موعد معه من أجل خفض سن الاقتراع الى ١٨ سنة، وعلى الاتصال أيضا بالكتل النيابية والقوى السياسية غير الممثلة في البرلمان، والاتفاق معهـا على هذا الموضوع.

الاجتماع الثاني للمنظمات الشبابية والطلابية جاء استكمالا للاجتماع الاول الذي عقـد في مقر الحزب التقدمي الاشتراكي، بحضور أبو فاعور و١٢ ممثلا عن المنظمـات بزيـادة خمس منظمات عن الاجتماع الاول، وفي غياب للتيـار الـوطني الحـر والتنظـيم الـشعبي الناصري وأحزاب الارمن، الذين سبق ووجهت لهم الدعوة.

حضر الاجتماع ممثلون عن الحزب السوري القومي الاجتمـاعي، مكتـب الـشباب والرياضة في حركة أمل، الكتلة الوطنية، اتحاد الشباب الديموقراطي، التعبئة التربويـة فـي حزب الله، حزب الوطنيين الاحرار، حركة التجدد الديموقراطي، حركة اليسار الـديموقراطي، شباب المستقبل، الجماعة الاسلامية ومصلحة القوات اللبنانية، اضافة الـى منظمـة الـشباب التقدمي، وأعضاء من المكتب السياسي للحزب التقدّمي.

بداية، رحب عضو مجلس القيادة في الحزب التقدمي زاهر رعد بالحـضور، وحـدد جدول اعمال الاجتماع التي تتلخص بوضع خطة للتحرك لخفض سن الاقتراع.

واشار أبو فاعور الى أنه أجرى سلسلة اتصالات أولية مع النواب وليد عيدو من تيـار المستقبل، حسن فضل الله من حزب الله، علي بزي من حركة أمل، نديم كيروز مـن القـوات اللبنانية، أحمد فتفت، سمير فرنجية والياس عطا الله، وجميعهم أكدوا دعمهـم لخفـض سـن الاقتراع. ودعا الى الاتصال بالقوى السياسية غير الممثلة نيابيا للوقوف على موقفها. وطالـب بتشكيل لجنة شبابية لتولي الاتصال مع الكتل النيابية والسياسية.

عد ذلك، بدأت النقاشات، ودعا غسان حجازي من الشباب الديموقراطي الـى تفعيـل عمل اللجنة الوطنية لخفض سن الاقتراع، والتي سبقت وحققت نتائج على صعيد توقيع نحـو مئة نائب على العريضة التي رفعتها. وعرض دوري الجلخ من الحزب القـومي للاتـصالات السابقة، ودعا لمتابعتها من المكان الذي توقفت عنده. ورأى عمر المـصري مـن الجماعـة الاسلامية أن الموانع السابقة لإقرار قانون خفض سن الاقتراع والمتعلقة بالهواجس الطائفية ما زالت هي هي.

واعتبر رعد أن الفرصة مؤاتية حاليا أمام المنظمات الشبابية للاستفادة مـن التغييـر السياسي، والتحرك السريع.

ولفت دانيال سبيرو من القوات، الى أن الهواجس الطائفية دافعها سياسي، وبعد انتفاضة الاستقلال هناك مشروع واحد هو الطائف، ومن الخطأ الحديث عن هواجس. وقدم عرضا لواقع القوات بعد الانتخابات.

وأثنى محمود شحرور من حزب الله على فكرة تشكيل لجنة، ودعا الى اقامة مهرجان تحضره كل الاطراف التي سيتم الالتقاء بها. وطالب نادر حداد من التجدد الديموقراطي بربط خفض سن الاقتراع بقانون انتخابي جديد. ودعا فريدي خير من الكتلة الوطنية الى أن ترفع كل منظمة ورقة عمل لمناقشتها، وأخذ ما يتم الاتفاق عليه.

ووافق مازن شدياق من تيار المستقبل على طرح أبو فاعور، وقال "علينا دعم تحركنا باعتصام شبابي لتحقيق مطالبنا".
وبعد سلسلة نقاشات وافق الحضور على قيام أبو فاعور بتحديد موعد مع الرئيس بري والنواب تمهيدا لعقد اجتماع موسع في المجلس النيابي لمناقشة كل الاقتراحات.

السفير ٧ تموز ٢٠٠٥

٣- المرأة

" مناهضة العنف ضد المرأة" تختتم ورشة "صدى الإعلام" وتوصي بضبط البرامج التلفزيونية واحترام خصوصية الإنسان.

أنهت الهيئة اللبنانية لمناهضة العنف ضد المرأة أمس ورشة "صدى الإعلام" بالتشديد على الاعتراض بشكل دائم لدى وسائل الإعلام على كل ما يسيء إلى صورة المرأة.

وطلبت توصيات الورشة التي استمرت ثلاثة أيام في فندق الكسندر في الأشرفية من وسائل الإعلام عدم إعطاء صورة نمطية عن المرأة وتسليط الضوء على تجارة الرقيق وسوء معاملة الخادمات الأجنبيات وضبط برامج "تلفزيون الواقع" بما يتلاءم مع احترام خصوصية الإنسان.

وكانت الورشة هدفت إلى تبادل الخبرات الإعلامية حول كيفية طرح موضوع مناهضة العنف ضد المرأة والإجحاف الجندري اللاحق بها في وسائل الإعلام، وتخطيط استراتيجية علمية وموضوعية ومتخصصة تحت إشراف المدربتين الايطاليتين الإعلاميتين مارينا كوزي وستيفانيلا كامبانا لمواجهة هذه الظاهرة والحد منها.

وفي جلسة افتتاح الورشة، سألت المنسقة الإعلامية للهيئة أمل فتوني عن دور وسائل الإعلام من العنف ضد المرأة، لافتة إلى افتقار الترجمة العملية للخطب الرسمية تجاه المرأة، كما أكدت على أهمية دور الإعلام في الشرح والاستيعاب للأحداث مما يساهم في عملية التغيير والتطوير

ثم تحدثت رئيسة الهيئة المحامية سيتا كيركيشيان فقالت إن التفاعل والتأثير متبادلان بين الإعلام والمجتمع. ودعت إلى تبني استراتيجية ليصبح الإعلام قوة ضاغطة تحدد مقاييس ومعايير الأولويات الإنسانية. وعدت العنف ضد المرأة ظاهرة عالمية، مشددة على ضرورة احترام صورة الإنسان في الإعلام. ورأت أن الإعلام ثقافة وثورة وسياسة، والإعلاميون هم الفكرة والروح والديبلوماسية.

وأكدت مساعدة الملحق الثقافي في السفارة الايطالية في بيروت ماريا جيراشي أن الموضوع قيد النقاش مهم جداً، وأن المشاركات الايطاليات هنا إنما للتأكيد على قرب ايطاليا من لبنان واقتراب ثقافتيهما، كما في موضوع العنف ضد المرأة.

ولفتت ممثلة نقيب الصحافة محمد بعلبكي سوزان كرم شديد إلى أن العنف يتجلى بشكل يومي ضد الإنسان في العالم. وأسفت لأن الإعلان يعمل على تشييء المرأة في وسائل الإعلام مما يعرضها للإذلال والعنف المعنوي والفكري والجسدي. وذكرت أن المرأة في كل أنحاء العالم تتعرض للضرب.

وأشارت مديرة تحرير صحيفة "راي نيوز" الايطالية مارينا كوزي على أهمية مواصلة النضال من أجل المرأة وعلى كافة المستويات، كما دعت إلى تغيير التقاليد والقانون لصالح المرأة، فالنضال من أجل المرأة هو نضال من أجل الإنسانية، ودعت إلى نقل الخبر كما هو حتى لو كان مخزياً.

ودعت الإعلامية في صحيفة "لاستامبا" الايطالية ستيفانيلا كامبانا إلى إدانة أسباب العنف وقالت إن العنف ضد المرأة موجود في كل العالم، مبدية أسفها لبقاء ذلك في الألفية الثالثة.

وقدمت كوزي في اليوم الثاني لمحة عن واقع ايطاليا في الإطار الأوروبي، وعن قوانينها وتجمعاتها النقابية والاجتماعية والإجحاف والتمييز الجندري (النوع الاجتماعي) وعرضت لإعلاميات ايطاليات.

وتطرقت إلى الجمعيات الايطالية التي كانت تقف بوجه جرائم الشرف واللامساواة بين المرأة والرجل وأشارت إلى أن القانون في ايطاليا تحول إلى صالح المرأة عام ١٩٩٥ حيث بدأت تتخطى المشاكل وتحظى بحق رعاية أطفالها خاصة إذا كانت عاملة.

وأشارت كوزي إلى الأولويات التي يجب على الإعلامي أن يتمتع بها ويرتكز عليها وأكدت على أهمية معرفة الحقوق والقوانين وأن هدف الإعلام هو معرفة الحياة الواقعية والمجتمع المدني مركزة على التفكير الانثوي. ولفتت إلى أن ٢ في المئة من النساء العاملات فقط يصلن إلى مراكز الإدارة.

وذكرت كامبانا المحطات الثلاث الرسمية في ايطاليا، وشرحت أن المحطة الثالثة لم تستقطب المشاهدين إلا بعد أن بدأ ظهور الإعلاميات المديرات على الشاشة، على عكس الشاشتين الأخرتين اللتي كانتا تعتمدان على ظهور المقدمين الشباب.

ورأت أن الأولويات التي يجب أن يحصّلها الإعلامي ترتكز على اكتساب العلم في الجامعة، لأن المدرسة لا تعطي التوعية الكافية حول دور الإعلام، وعلى استغلال الحوادث التي تحصل والتدخل لتقديم التوعية حول بعض الأمور، وتحدثت عن البرامج الحوارية "فوس" التي تؤخذ عن الحياة الواقعية وتعالج بطريقة عنيفة. وأشارت كامبانا إلى أن الإعلان الايطالي بدأ يعطي للمرأة العاملة صورة متطورة بعد أن استطاعت أن تتبادل الأدوار مع شريكها الرجل.

وتحدثت الزميلة صونيا بيروتي عن خبرتها التي لا تقل عن أربعين سنة في وسائل الإعلام المختلفة وحاولت أن تعطي خلاصة عن تجاربها، وأكدت أن الدفاع عن حقوق المرأة في وسائل الإعلام مهمة بالغة الصعوبة، خصوصاً أن المرأة تبدو نقطة ضعف وعجز في المجتمعات غير المتطورة مشبهة المجتمع بقصر ورقي والمرأة بالورقة التي بلمسها يهدم القصر الكرتوني.

وأكدت بيروتي أن وسائل الإعلام تتكل على الإعلانات لتغطية مصاريفها الكبيرة، مشيرة إلى أن وسائل الإعلام المكتوبة تضطر إلى استعمال التقنيات والوسائل المميزة لإرضاء شركات الإعلانات، وذكرت أن الإعلان لا يرضى أن تكون المرأة إنسانة متحررة تهتم بثقافتها وعقلها وعملها أكثر من شكلها لأنه يهدف إلى ترويج المستحضرات التي تجعل من المرأة دمية.

ورأت بيروتي أنه من المهم ألا نكبر الحجر بالقوانين الشخصية، وأشارت إلى نضال لور مغيزل التي كانت تختار المشروع الممكن تحقيقه والتي كافحت حتى أنجزت القانون الرامي إلى إعطاء حرية السفر للمرأة دون إذن خطي من زوجها.

ودعت إلى تعاون الجمعيات ووسائل الإعلام عبر تمويل البرامج الهادفة إلى تسليط الضوء على حقوق المرأة بدلاً من الاكتفاء بالندوات والمؤتمرات التي تكلف الكثير.

وأشار المخرج والمنتج مروان نجار إلى الإقبال الكثيف للجيل الصاعد على الكليبات أكثر من الندوات التي تطرح مسائل حيوية، ولفت إلى التركيز على القضايا الاجتماعية عبر الرواية حيث يتمكن من الدخول إلى الوجدان العام، وتحدث عن خبرته في المسلسلات التي ألفها وأبرزها "طالبين القرب" و"صارت معي" وعن تفاجئه بحالات العنف النسائية المعقدة في الأخير.

وأشار نجار إلى مسرحيته الجديدة حيث ستؤدي دور البطولة "المرأة" التي أضربت عن الحب، مؤكداً تضامنه مع المرأة لأنها حليفته كفنان ليدافع عن الحياة والقيم.

وبعد جلسة النقاش، تحدثت كريشيكيان عن "الإعلاميين والثقافة القانونية"، وعرضت لبعض القوانين الدولية المتعلقة بحقوق الإنسان والمعاهدات الدولية التي أبرمتها الدولة اللبنانية مستشهدة بجرائم الشرف. وقالت إن الإعلام يكتفي بنقل الخبر دون المتابعة من الناحية الإنسانية، ودون التمعن بالشخص المحرض على ارتكاب جريمة الشرف.

وشددت كريشيكيان أن الإعلامي يجب أن يتمتع بثقافة قانونية في مختلف المجالات وطرحت عدداً من الأسئلة أبرزها حقوق الإعلامي وثقافته القانونية تجاوب عنها في دورة

تعدها الهيئة لتثقيف الإعلاميين قانونياً، وأكدت أن الإعلامي عند استشهاده بالقوانين والحقوق يكتسب مصداقية من قبل المستمع والمشاهد والقارئ.

وفي اليوم الثالث والأخير أمس عرضت كامبانا لنماذج جندرية في الإعلام والإعلان، وتطرقت إلى العنف الجسدي والنفسي ضد المرأة في الإعلام، وذكرت المراكز الايطالية لمساعدة ضحايا العنف من النساء، وطرحت حلولاً معتمدة في وسائل الإعلام عبر الإعلانات والبرامج المتخصصة للحد من العنف ضد النساء.

وتوزع المشاركون على ورشتي عمل أمس لايجاد أفكار ووسائل وحلول للمشاكل الأساسية المتعلقة بالموضع، وشددوا على بناء شبكة إعلامية اقليمية أو دولية لدعم تغيير وتطوير صورة الإنسان بوجه عام والمرأة بوجه خاص في الإعلام.

وأكدت الندوة في ختام أعمالها على الاعتراض بشكل دائم لدى وسائل الإعلام على كل ما يسيء إلى صورة المرأة، وأوصت بتكثيف البرامج التثقيفية في الوسائل كافة وببناء استراتيجية متضامنة في ما بينها بالنسبة إلى موضوع العنف ضد المرأة.

ودعت التوصيات إلى إقامة دورات تدريب متواصل للإعلاميين وإلى تخصيص ٣٠ ثانية تلفزيونية و/أو إذاعية لمناهضة العنف ضد المرأة، وضبط برامج "تلفزيون الواقع" بما يتلاءم مع احترام خصوصية الإنسان، وضبط المشاهد غير الأخلاقية وتسليط الضوء على تجارة الرقيق وسوء معاملة الخادمات الأجنبيات، والطلب من وسائل الإعلام والإعلان أن يكونوا مسؤولين عن عدم إعطاء صورة نمطية عن المرأة.

المستقبل ١٧ تموز ٢٠٠٥

الشبكة النسائية اللبنانية أطلقت حملة لتعديل القوانين المجحفة

أطلقت الشبكة النسائية اللبنانية حملة لتعديل المواد المجحفة في حق المرأة في قانون العقوبات، في مؤتمر صحافي عقدته في نقابة الصحافة، حضره النقيب محمد بعلبكي وحشد نسائي.

بداية، كلمة ترحيب من بعلبكي دعا فيها الى تعديل المواد المجحفة في حق المرأة والى شد ازرها في كل المجالات. وتبعته الدكتورة امان كبارة شعراني بكلمة قالت فيها: " تم الاعلان عن ولادة الشبكة النسائية اللبنانية في مؤتمر صحافي في نقابة الصحافة في ٢٠٠٣/٧/١٥، وهي تتألف من ١٤ منظمة غير حكومية وقد اصدرت هذه الشبكة وثيقتها التأسيسية وارادت ان تثبت مدى التعاون والتنسيق بين اطرافها لتحقيق اهداف معينة. ان هذا النهج الذي اعتمدته الشبكة النسائية اللبنانية يقوم على رؤية محددة وهي المساواة الكاملة، ويرفده خطاب واضح ينظر الى المرأة ككائن مستقل يتمتع بالاهلية والقدرة على المشاركة في الشأنين الخاص والعام ويقوم على دعائم تتبنى المساواة الكاملة بين الجنسين وازالة التفاوت

السائد بينهما وايجاد بيئة تمكينية لكي تزدهر امكانات الرجال والنساء المنتجة والخلاقة ازدهارا كاملا.

وهذا ما حتم عليها وضع استراتيجية واضحة ترتبط بمجموعة من العوامل القانونية والاجتماعية والسياسية والثقافية لتحقيق المواطنية "الكاملة".

ضمت الوثيقة ثلاث مجموعات من الاهداف لتحقيق هذه الاستراتيجية، هي اهداف ذات ابعاد قانونية وثقافية واهداف تتعلق بتكافؤ الفرص في المشاركة السياسية الفعالة في وضع القرارات وتنفيذها، بدءا من الحلقة الاولى في الاسرة حتى الحلقات الادارية والسياسية والتشريعية والتنفيذية.

وتحقيق المواطنية الكاملة للمرأة اللبنانية يستجيب تلقائيا عناصر الرؤية كما يستجيب كل نضال نسوي يسعى للتغلب على العوائق التي تجعل من المرأة مواطنا من الدرجة الثانية

ولا يغيب عن احد ان تعزيز المساواة بين الجنسين عملية تتصل بالقانون. ورغم تأكيد الدستور اللبناني لمبدأ المساواة بين الرجل والمرأة وعدم التمييز بينهما في الحقوق والواجبات، يؤكد الواقع ان هناك فجوة كبيرة بين القوانين والتشريعات المختلفة وبين الممارسات الفعلية تجاه المرأة".

واضافت: "لا بد من الاشارة الى الحملات التي اطلقها سابقا عدد لا يستهان به من المنظمات غير الحكومية(...) لاحداث تعديلات في التشريعات القانونية التي تميز بين الجنسين، والتي حققت بعض المنجزات".

واوضحت ان حملة الشبكة النسائية شملت تحضير دراسات قانونية ودورات للمدربين الذين سيتولون التوعية في ٣٦ قضاء".

وقالت: "ان الظروف واللحظات الصعبة التي نعيش فيها في لبنان منذ مطلع هذه السنة حتى اليوم جعلت من الصعب تنفيذ هذه الحملة بمواعيدها المحددة، ولكن الحاجة الملحة الى تعميم المعرفة جعلتنا نتابع باستمرار وندأب على اغتنام الفرص لتنفيذ مراحل الحملة كاملة. واننا نتوجه بالشكر الى U.S.AID التي دعمت هذا المشروع، كما نتوجه الى المهتمين بالقضايا العامة من مثقفين ونقابيين وناشطين في ميدان حقوق الانسان وحقوق المرأة، والى الاعلاميين والاعلاميات داعين اياهم الى المشاركة في هذه الحملة، كل من موقعه، كي نحدث تغييراً يتوافق مع العدالة الاجتماعية والمساواة التي توصلت اليها المجتمعات المتقدمة، فالوصول الى اعادة التوازن في العلاقات بين الذكور والاناث يتطلب بناء اسس ثابتة وراسخة ومتساوية في الحقوق".

وقالت رئيسة اللجنة القانونية للشبكة النسائية نورما ملحم: "في موازاة اعادة النظر في احكام قانون العقوبات لا بد من اطلاق ورشة متكاملة تواكب هذه التعديلات من ضمن سياسة عامة تناهض العنف اللاحق بالمرأة بمنظومة قانونية واجرائية وثقافية واجتماعية شاملة ومتكاملة".

وتناولت خمسة مواضيع في قانون العقوبات: المادة ٥٦٢ المعروفة بجرائم الشرف، احكام الزنى، احكام الاغتصاب والخطف، احكام البغاء، احكام الاجهاض. وطالبت بالغاء المادة ٥٨٢ " برمتها لانها عار على الحضارة اللبنانية وموقع المرأة فيها".

وفي ما يخص الزنى طالبت " كحد ادنى مساواة المرأة والرجل في هذه الاحكام وصولا الى مطلب الشبكة النسائية وهو الغاء احكام الزنى من قانون العقوبات اي الغاء تجريم الزنى مع الحفاظ على تحريمه ضمن احكام الاحوال الشخصية".

وفي موضوع الاغتصاب والخطف ايدت رفع الاستثناء عن اغتصاب الزوجة في المادتين ٥،٣ و٥،٤. كما طالبت بالغاء المادة ٥٢٢ التي تعفي الخاطف او المغتصب في حال زواجه من الضحية".

وعن البغاء قالت: "البغاء ظاهرة اجتماعية منتشرة منذ القديم. هذه الآفة بدل ان تتوجه نحو الانحسار، تتفاقم في اتجاه تشييء الانسان وتحويله الى سلعة يتاجر بها ضمن منظومة الاتجار بالبشر في شكل عام. وتتفشى في بعض الدول سياحة البغاء ويتعرض لها الاطفال من الاناث والذكور على حد سواء بشكل مقلق".

واقترحت "الغاء البغاء بالعمل على رزمتين من التدابير:

- التشدد في الرقابة والعقوبة على تجار الجنس.
- العمل على معالجة الاسباب التي تدفع الى ممارسة البغاء كالجهل والتمييز والعنف والفقر، كما العمل على اعادة تأهيل المومسات للانتقال الى مهنة تؤمن العيش الكريم .

ورأت ان القانون اللبناني "من اكثر القوانين تشددا ويؤدي حتما الى التمييز ضد المرأة عموما كما بين امرأة واخرى. لذلك نقترح ان تعدل الاحكام الناظمة للاجهاض وان يتزامن ذلك مع تدابير تعالج الاسباب التي تؤدي الى الاجهاض".

النهار ٢٥ تموز ٢٠٠٥

٣- أطفال

هدر المساعدات الدولية وغياب التنسيق ومحدودية صلاحيات المفتشين مكافحة عمالة الأطفال تنتظر تعديل قانون العمل وتطبيق إلزامية التعليم

لا يمكن الحديث عن ظاهرة عمالة الاطفال بمعزل عن الظروف السياسية والاقتصادية التي ترخي بظلالها على الوضع المعيشي في لبنان، ولا يمكن حصر مسؤولية مكافحة هذه الظاهرة بجهة معينة دون سواها، فالتدخل في هذا الاطار ليس حكرا على وزارة واحدة او جهة واحدة. هذا الواقع يفترض اليوم استبدال الحلول الجزئية والمشتتة بتدابير شاملة تقوم على

التنسيق بين مختلف المعنيين، فأطفال لبنان هم رجال المستقبل والملقى على عاتقهم النهوض بالبلد وتحسين ظروفه وتطويرها.

ويبدو الحد من هذه الظاهرة اليوم اكثر اهمية نظرا للانعكاسات السلبية والتداعيات السيئة التي تنتج عنها، والمشكلة لا تتمثل في عمل الاطفال بحد ذاته فحسب، بل ايضا في التوجه الى اسوأ اشكال العمل في ظروف تنعدم فيها شروط الصحة والسلامة المهنية. وفي دراسة أعدتها مؤسسة البحوث والاستشارات عن عمل الاطفال في لبنان، تم اعتمادها كتوصيات لاستراتيجية وطنية عامة، تبين ان "من اسوأ اشكال عمل الاطفال في لبنان هي الاعمال ذات الطابع الحرفي والتي تشمل العمل في المناجم والكسارات والتعدين والبناء واعمال الدهان والحدادة واصلاح وتركيب الآلات، علما ان القانون يحظر استخدام الاطفال في بعض هذه الاعمال او يشترط سنا محددة لمزاولتها كسن ١٦ او ١٧ بينما تشير المعطيات الى مزاولة الاطفال لبعض هذه المهن بغض النظر عن السن القانونية المحددة للعمل فيها".

وفي اطار السعي لمكافحة عمل الاطفال، تأسست في تشرين الاول ٢٠٠١ وحدة متخصصة في وزارة العمل بالتعاون مع مشروع "IPEC" معنية بالمكافحة والقضاء على عمل الاطفال تدريجيا، ونشر الوعي بالمخاطر الناجمة عن هذا العمل، اضافة الى المساهمة في تطوير التشريعات الوطنية المتعلقة بعمل الاطفال وملاءمتها مع الاتفاقيات الدولية التي وقع عليها لبنان.

وهنا لا بد من الاشارة الى انه على الدولة اللبنانية ان تطبق وتنفذ مضامين معايير العمل الدولية حتى لو لم تصادق عليها، باعتبارها عضوا في منظمة العمل الدولية، كما ان التزامها امام المجتمع الدولي بتطبيق الاتفاقيات يفرض عليها رفع تقرير الى المنظمة بعد سنتين من التوقيع والمصادقة على الاتفاقيات... وعن الدور الذي تقوم به الوزارة، تشير رئيسة وحدة مكافحة عمل الاطفال نزهة شليطا الى ان دور الوزارة هو في مراقبة كيفية تطبيق قانون العمل من خلال المفتشين الذين يجولون على المؤسسات ومراكز العمل في المناطق اللبنانية بحسب المرسوم ٣٢٧٣، وتقول: "في حال لاحظ المفتش خلال ادائه لمهامه ان صاحب العمل يستخدم طفلا دون السن المسموح به ويعرض حياته للخطر، يقوم بتوجيه انذار اليه وينظم محضر ضبط يحدد بموجبه غرامة مالية محددة واذا لم يتجاوب خلال ١٥ يوما، يتحول الملف الى القضاء".

الا ان صلاحيات المفتش تنحصر في الدخول الى الورش والمؤسسات الكبرى فقط، في حين لا يلحظ قانون العمل القطاع الزراعي ، والمؤسسات والورش الصغرى (باستثناء محال الميكانيك) حيث تنمو ظاهرة عمل الاطفال كالفطر. وامام هذه الصلاحيات "القاصرة"، يبدو مخجلا القول ان عدد المفتشين التابعين لوزارة العمل، ومساعديهم، الذين يترتب عليهم مراقبة تطبيق القوانين ومدى مراعاة ظروف العمل لسلامة الاطفال، هو فقط ٧٥ مفتشا موزعين على كافة الاراضي اللبنانية. وعن مدى فاعلية عمل المفتشين، تقول شليطا " لدينا نقص في عدد المفتشين، وذلك المتوفر ليس كافيا للتفتيش في الورش الصغيرة المنتشرة اينما كان، ونحن نعمل بالتعاون مع منظمة العمل الدولية من اجل تفعيل التفتيش وتنظيم دورات تدريبية لاعادة تأهيل المفتشين على كيفية تطبيق معايير العمل الدولية"، موضحة انه "لدينا شواغر والكل يعلم ان الظروف السياسية العامة تحول دون زيادة العدد، نحن نقوم بواجبنا وفق امكانياتنا، ونرفع مطالبنا للجهات المختصة". وتعوّل على اهمية "المشروع الذي تعمل

عليه الوزارة بالتعاون مع منظمة العمل الدولية من خلال خطة الصحة والسلامة المهنية التي تهدف الى تعزيز قدرات المفتشين، واعتماد لائحة وطنية موحدة للمهن المصنفة بالـ "خطرة" بالتعاون مع وزارة الصحة، اضافة الى اقرار سياسة عامة للتفتيش والصحة والسلامة المهنية...".

وفي هذا الاطار، تندرج المرحلة الثانية من مشروع الـ "IPEC" حيث سيتم العمل على بناء قاعدة معلومات ووضع دراسات تبين حجم هذه الظاهرة، واعادة النظر بالمناهج التربوية وتحديث بعض جوانبها بالتعاون مع وزارة التربية والتعليم العالي لنشر الوعي عند الاطفال عن مخاطر بعض المهن...

كسائر ادارات الدولة، تواجه وحدة مكافحة عمل الاطفال في وزارة العمل عراقيل وصعوبات عدة تحول دون قيامها بعملها بشكل فعال، ابرزها كما تقول شليطا يتعلق بالتشريعات القانونية، فمشروع تعديل قانون العمل لم يصادق عليه مجلس النواب، وقد اعيد الى الوزارة اكثر من مرة وما زال ينتظر في الادراج. وتشكو الوحدة من عدم تخصيص الوزارة لميزانية خاصة بمكافحة عمل الاطفال، باعتبارها مشروعا في الوزارة، وبالتالي فهي، كما توضح شليطا، تعتمد على التمويل الخارجي والدعم من المنظمات الدولية، بانتظار ان تتحول في المستقبل الى دائرة وزارية، بعد اقرار الهيكلية الادارية الجديدة للوزارة التي تحدد اسباب انشائها ومهامها ومجالات عملها. الى ذلك، فإن تشابك الصلاحيات وتضارب المهام بين الوزارات المعنية من عدل وتربية وشؤون اجتماعية وداخلية وعمل يؤدي الى ضياع المسؤوليات. وفي هذا الاطار تقول شليطا: "ان تضارب الصلاحيات بيننا وبين بعض الوزارات يؤدي الى ان تعتبر كل جهة نفسها المسؤولة، مع العلم اننا معنيون جميعا وعلينا العمل والتنسيق لايجاد حلول جذرية وشاملة". ويبقى عدم تطبيق مبدأ الزامية التعليم المجاني ورفع معدل العمر من ١٢ الى ١٥ سنة العامل الاساسي الذي يفاقم من حدة المشكلة وانتشار ظاهرة عمل الاطفال، وفي حال تم اقرار هذا المبدأ، تعتبر شليطا ان ذلك من شأنه ان يوافق بين قانوني التعليم والعمل، ويتم التخفيف من ظاهرة التسرب المدرسي الباكر الى سوق العمل".

وتحدد شليطا الحلول الكفيلة بتعزيز فاعلية عمل وحدة مكافحة عمل الاطفال، وبالتالي الحد من هذه الظاهرة، بمجموعة من النقاط، ابرزها:

١- الاسراع في اقرار الهيكلية الادارية الجديدة لوزارة العمل.
٢- التصديق على مشروع تعديل قانون العمل بأسرع ما يمكن.
٣- اصدار الاستراتيجية الوطنية العامة المتعلقة بعمل الاطفال في لبنان لتشكل مستندا ومرجعا موثقا.
٤- لحظ موازنة مخصصة لمكافحة عمل الاطفال.
٥- تقديم التسهيلات الادارية والقانونية.
٦- التنسيق بين الوزارات المعنية والمنظمات الدولية ومؤسسات المجتمع الأهلي. ولا تتردد شليطا في الاشارة الى ان" الجهود المبذولة والحلول تبقى جزئية ما لم يتم التنسيق بين مختلف المعنيين"، مقترحة "العمل معا على انشاء مراكز كبرى متخصصة يتم من خلالها كل انواع التدخل على الصعد التربوية والاجتماعية والمهنية...".

وتؤكد، ردا على سؤال، ان "اموالاً خارجية كبيرة تدخل الى لبنان والجمعيات تتبنى مشاريع دعم كثيرة، لكن المطلوب عدم احتكار جمعية او وزارة لهذه الاموال، بل التعاون والتنسيق مع كل الجهات المعنية بالتدخل، وارشاد الانفاق في اموال المساعدات الدولية".

من المؤكد ان تشخيص مكامن الخلل ووضع الاصبع على الجرح وتقديم حلول جاهزة للقضاء على ظاهرة عمالة الاطفال في لبنان تبقى شكلية وغير مجدية ما لم يتم العمل الدؤوب على ايجاد البدائل، فاذا منع الاطفال من العمل في ظروف مهنية غير سليمة وفقا لمعايير العمل الدولية وأدت الوزارات دورها على اكمل وجه في الرقابة والمتابعة، ما سيكون مصير هؤلاء الاطفال الذين يشكل القسم الاكبر منهم المعيل الاساسي لعائلته؟ وهل من سياسات تضعها الدولة عبر اداراتها في هذا الإطار، وهل تتوفر الامكانات لاعادة الاطفال مجددا الى مقاعد الدراسة؟ ما يطرح تساؤلات حول قدرة استيعاب المدارس وكيفية تأمين مورد عيش العائلات التي ستنتظر تخرج ابنائها وايجادهم لفرص عمل...

واذا سلمنا جدلا ان الجمعيات والادارات ستتطوع في تنظيم دورات تدريبية للاطفال لإكسابهم العادات المهنية الصحيحة وتوجيههم الى المهن السليمة، هل بمقدورها ان تتولى هذه المهمة على اكمل وجه وهل سيتم ترشيد الانفاق بشكل صحيح؟ ان التجربة الحالية مريرة، فأموال خارجية كثيرة تأتي الى لبنان وتهدر في كل المجالات الا في معالجة الآفات والمشاكل الاجتماعية التي يتخبط فيها اللبنانيون.

البلد ٨ تموز ٢٠٠٥

"منتدى الأطفال العاملين" يصدر توصياته

انعقد في بيت المحامي امس "منتدى الاطفال العاملين" ، بدعوة من تجمع الهيئات من اجل حقوق الطفل في لبنان" وبدعم من مؤسسة رينه معوض ومنظمة العمل الدولية ، وبتمويل من وزارة العمل الاميركية ، وبالتعاون مع المجلس الاعلى للطفولة ومعهد حقوق الانسان في نقابة المحامين في بيروت، والبرنامج الدولي للقضاء على عمل الاطفال (ايبك)، ووحدة مكافحة عمل الاطفال في وزارة العمل ولجان التنسيق في المناطق، والجمعيات الاهلية المعنية، و"مؤسسة الرؤيا العالمية".

وافتتح المنتدى وزير العمل في الحكومة المستقيلة طراد حمادة , ودعا في كلمته الى "تشكيل حكومة وحدة وطنية قادرة على العمل من اجل صناعة مستقبل لبنان والدفاع عنه" مشددا "على ضرورة العمل على مكافحة عمالة الاطفال". وشدد مديرمعهد حقوق الانسان في نقابة المحامين في بيروت ريمون شديد على خطورة الموضوع.

ثم عرضت مواد قانون العمل اللبناني واتفاقيات العمل الدولية والاتفاقية الدولية لحقوق الطفل، التي تحظر تشغيل الاطفال في سن مبكرة واستغلالهم اقتصاديا، وتشدد على التعليم الالزامي المجاني في المرحلة الاساسية.

وعرض طفلان التوصيات الاساسية للمنتدى وهي:

١- اقرار قانون العمل الجديد وتطبيق اتفاقيات العمل الدولية المصدق عليها وتطبيق قانون التعليم الالزامي والمجاني.
٢- تطوير مناهج التعليم الرسمي، وتسهيل اعادة التحاق الاطفال المشردين بالمدارس، وتعزيز الدعم الدولي والمحلي لتعليم اطفال الاسر الفقيرة ، ووضع آلية لتوعية الاطفال العاملين ضمن السن القانونية، على افضلية التعليم المهني ضمن المعاهد .
٣- مكافحة الفقر وتوسيع ودعم شبكات الامان الاجتماعي والصحي.
٤- التوعية على مخاطر عمل الاطفال وتطبيق وسائل السلام والصحة المهنية لحماية الاطفال العاملين وفقا للسن القانونية.
٥- زيادة الوعي حول مكافحة عمل الاطفال في سن مبكرة والتوعية حول اسوأ اشكال عمل الاطفال واصدار منشورات.
٦- تحديد مفهوم عمل الاطفال وفق المفاهيم العالمية ، ووضع آلية لمنع تعنيف الاطفال، وتحصيل حقوق جميع الاطفال لا سيما اللعب، التعلم، الترفيه، التثقيف واوقات الفراغ ، وانشاء خط ساخن لرصد انتهاكات الحقوق وكل انواع الاستغلال.

وفي الختام شكرت المحامية اليس كيروز سليمان كل من ساهم بانجاح المنتدى.

البلد ٩ تموز ٢٠٠٥

" كاريتاس" تنظم مخيماً دولياً للسلام بمشاركة مئة طفل من دول مختلفة

اقام اقليم كاريتاس البترون حفل عشائه السنوي في مجمع سان ستيفانو بيتش، في حضور راعي الابرشية المطران بولس اميل سعاده، الشيخ انطوان حرب ممثلا النائب بطرس حرب، رئيس كاريتاس لبنان الاب لويس سماحة، النائب العام للابرشية المونسنيور منير خير الله، مرشد كاريتاس اقليم البترون الخوري بيار صعب وحشد من الفاعليات السياسية والاجتماعية.

بداية تحدث رئيس الاقليم اسطفان نادرعن انجازات الاقليم. وقال سماحه "ان حكاية كاريتاس لبنان مع منطقة البترون حكاية طويلة من التبادل والخدمة والسعي الى تحسين ظروف الفقراء في المنطقة بما تيسر من امكانات، ونحن نواصل اتخاذ الخطوات العملية في سبيل اطلاق مركز رعاية الاطفال المعوقين في جبيل والبترون، كما اننا نتابع وضع اللمسات الاخيرة على مشروع دعم تربية النحل وانتاج العسل في البترون، الذي يهدف الى تقديم قروض صغيرة للراغبين من الاهالي، اضافة الى اطلاق خدمات العيادة النقالة منذ ٦ اشهر في ٢٢ بلدة وقرية في المنطقة، ونحن في صدد رفع هذا العدد الى ٦٠ بلدة وقرية ابتداء من اوائل آب المقبل".

من جهة ثانية، اعلنت كاريتاس انها" تشارك في تنظيم مخيم دولي للسلام يستضيف مئة طفل من ثماني دول مختلفة: لبنان، سوريا، الاردن، فلسطين، مصر، السودان، ليبيا

والعراق وتموله كاريتاس: النمسا، المانيا، اللوكسمبورغ، فرنسا، ايطاليا وهولندا والـ SERVICE RELIEF CATHOLICاو كاريتاس الولايات المتحدة الاميركية.

يستمر هذا المخيم من ٧ تموز ولغاية ٢٤ منه، في مدرسة مار يوسف المهنية للآباء اللعازاريين في بلدة بحرصاف في المتن الشمالي، علما ان الاطفال المشاركين فيه هم من الفقراء المعدمين.

ينظم هذا المخيم للسنة السادسة على التوالي وهي المرة الثانية التي يجري فيها في لبنان، ويهدف الى الاسهام في تقارب الشعوب، والحد من الاحكام المسبقة في النظرة الى الآخر، وتعميق مفاهيم التسامح والتضامن بين الافراد والشعوب، وتعريف الاطفال على اتراب لهم من اديان وبلدان مختلفة. وستحل مستشارة نمساوية النزاعات بالعمل مع الاطفال على مبادىء بناء السلام.

البلد ١٢ تموز ٢٠٠٥

٤- نشاطات

" فرح العطاء " تجول في المناطق في روزنامة نشاطات تطوعية

دعت جمعية " فرح العطاء" الشباب اللبنانيين الى التطوع في نشاطاتها المستمرة تحت عنوان "وحدتنا خلاصنا" والتي تهدف اولا الى جمع اكبر عدد من الشباب من مختلف المناطق والطوائف وقيامهم باعمال تطوعية تنموية تساعد الاهالي في المناطق.

وبعد عرض للنشاطات التي تحققت اعلنت روزنامتها لصيف ٢٠٠٥، وفيها:

- في كفيفان تنطلق مخيمات صيف ٢٠٠٥ في منتصف تموز الجاري وتستمر حتى ٢٥ ايلول، لتجمع اطفالا من كل لبنان في ٣ مخيمات مخصصة للاطفال والاحداث الذين على خلاف مع القانون في مخيمين متتاليين ثم مخيم الفتيات المعنفات.
- في جبيل وصور تباشر الجمعية لتأهيل السجن ابتداء من ١٨ تموز في ورشتين تستمران حتى ٢٠٠٥/٨/١.
- في صيدا تباشر ورشة في ١٨ تموز لتأهيل مدرسة عين الحلوة الرسمية، اضافة الى ورشة ثانية في مدرسة عين الحلوة وورشة تأهيل سجن صور بالتعاون مع جمعية النجدة الشعبية ومع بلدية صيدا وبلدية القرية في شرق صيدا.
- في طرابلس تبدأ الجمعية ورشة تجميل الحارة البرانية وتنتهي بتأهيل حي بعل الدراويش في باب التبانة. وكانت بلدية طرابلس رافقت الورشة السابقة بتعاون رائد، يشكل مثالا للبلديات.

ترافق الورش نشاطات ترفيهية للاطفال في طرابلس وزيارات سياحية وثقافية للشباب المشاركين في المناطق، ولقاءات مع الاهالي وبناء شبكة محبة تبني الانسان قبل الحجر.

وفي كلمة اخيرة توجهت الجمعية "الى الشباب اللبناني الذين لا يزالون ينتظرون ان يتم التغيير بسحر ساحر او بكلام رنان ونقول لهم: كفى يأسا وتيئيسا، كفى خنوعا وهروبا من الصعاب. لنكمل مسيرة لبنان الذي نحب والذي نريد ان نعمل من اجله، لبنان الوحدة والتنوع، لبنان العادل والحر.

فلنكن معا في العمل من اجل لبنان الافضل. وكما في الامس كذلك منذ عشرين سنة تعالوا لنرفع التحدي، وتحدي الذات لنقول صارخين ان لبنان لن يموت وذلك بقوة محبة لا تقف عند حدود البؤس او الصعاب وبفعل التسامح والاحترام بما تتجسد في العمل والجهد والمثابرة".

النهار ١٩ تموز ٢٠٠٥

مخيمات كشفية تعم المناطق "وسيلة للتعاون بين شباب لبنان"

تخصص الجمعيات الكشفية الصيف لتنظيم مخيمات شبابية تشكل اداة مهمة لتفعيل الجيل الشاب وتواصله.

- استأنفت جمعية "فرح العطاء" مخيمها الصيفي الثانوي الثاني في بلدة كفيفان في مدرسة سيدة النصر، بعدما كانت احتفلت باختتام مخيمها الاول في حضور جمع من اهالي المشاركين والمهتمين الذين اثنوا على الجهود التي تبذلها "الجمعية" في مختلف المناطق اللبنانية، في اطار الاهتمام بالنشاطات الشبابية.

ويشرف على النشاطات ملحم خلف ونادين دياب، حيث يشددان امام المتطوعين والمتطوعات والاطفال والشبان المنخرطين في مخيمات الجمعية "على اهمية التعاون والاتحاد ما بين شباب لبنان من اجل مستقبل واعد لوطنهم، بعيداً عن التفرقة والتمييز".

- اختتمت جمعية كشافة المبرات مخيماتها التدريبية لهذه السنة، على ضفاف نهر العاصي في مدينة الهرمل.

وشارك فيها ٢٥٠ قائداً وقائدة موزعين على الدورات الآتية: قائد درجة مبتدىء، قائد درجة ثانية، قائدة درجة اولى، مساعد قائد فوج، تحضيري شارة خشبية.

وتستمر المخيمات الترفيهية في المدينة الكشفية في صور، وقد تم افتتاحها بمشاركة افواج مفوضيتي بيروت والجنوب، بينما يستقبل مخيم نهر العاصي افواج مفوضية البقاع. وتستمر المخيمات الى نهاية شهر آب.

اقام ٨٠ شاباً وشابة من الكوادر الكشفية الاساسية، في جمعية الكشاف التقدمي في منطقة اقليم الخروب، يوما كشفياً توجيهياً شارك فيه المئات من العناصر الكشفية.

شملت زيارات وجولات اليوم الكشفي عدداً من الامكنة الكشفية، ومنها المدينة الكشفية في عين زحلتا، حيث اطلع العناصر على وسائل اقامة المخيمات الصيفية في هذا المركز الذي يستقطب سنوياً الآلاف من الشباب والشابات لتنظيم المحاضرات واللقاءات على اختلافها واقامة الدورات التدريبية، ثم مخيم الكشافة والمرشدات والجوّالة والرائدات في بلدة العبادية (قضاء عاليه)، وهناك اقيم للوفد استقبال كشفي تخلله تقديم لوحات كشفية واستعراضية عدة، وكانت حلقة حوار موسعة ناقشت المواضيع التي تهم الشباب عموماً.

ختام النشاط كان في المقر العام للجمعية في بلدة السمقانية الشوف حيث استقبلهم نائب رئيس الجمعية يوسف خداج في حضور وكيل داخلية اقليم الخروب في الحزب التقدمي الاشتراكي سليم السيد والمفوضة الكشفية وفاء مصطفى.

- افتتح اتحاد الشباب الديموقراطي اللبناني فرع الشمال – مخيمه الصيفي في بلدة كفرحلدا قضاء البترون. يتضمن المخيم مجموعة ندوات حوارية تبحث في كل من المواضيع الاتية: العلمنة وسبل تطبيقها في لبنان، العولمة وسبل انسنتها، وكيفية العمل لفرض قانون انتخابي عصري تكون النسبية قاعدته الاساسية، واليسار اللبناني وسبل استنهاضه.

يحاضر في هذه الندوات اساتذة جامعيون ومتخصصون. كما ستقام ورش عمل تدور على "ازمة الشباب اللبناني الذي ما زال قابعا على ابواب السفارات، "ازمة الجامعة اللبنانية والمدرسة الرسمية"، دورات اسعاف اولية ومحاضرات حول السيدا والادمان والمخدرات بالتعاون مع جمعية النجدة الشعبية. ومن المقرر ان يختتم المخيم اعماله الاحد ٣١ تموز.

تستقبل مفوضية جبل لبنان في جمعية الكشاف المسلم في لبنان لمدة عشرة ايام وفدا من مجموعة خالد بن الوليد الكشفية الاردنية ضمن نشاطات الملتقى الكشفي اللبناني الاردني الرابع.

ويتخلل البرنامج زيارات للمواقع الاثرية والاماكن السياحية ويوم توأمة بين الكشافين.

افتتحت مفوضية الكرامة في كشافة الرسالة الاسلامية الملتقى الثاني للفتيات، بالتعاون مع جمعية الكرامة الثقافية الاجتماعية ومركز الخدمات الانمائية في حي السلم.

والقى المفوض الاداري للجمعية احمد رمضان كلمة مرحبا بالفتيات المشاركات. كما تحدث مفوض بيروت علي عباس عن مشروع اندية الفتيات الذي يأتي في اطار اهداف الجمعية في بناء المجتمع الرسالي. ويضم الملتقى ٩٠ فتاة ويستمر لمدة ٦ اسابيع ويتضمن عددا من النشاطات والرحلات والزيارات الميدانية للمؤسسات الاجتماعية.

النهار ٢٨ تموز ٢٠٠٥

٥- تنمية محلية

ورشة للاسكوا لتأهيل الباحثين في التنمية المحلية

افتتحت منظمة " الاسكوا" بالتعاون مع برنامج الخليج العربي ا ووزارة الشؤون الاجتماعية و " جمعية العزم والسعادة" وبرنامج الأمم المتحدة الإنمائي، ورشة " تأهيل الباحثين في تنمية المجتمع المحلي" في منتجع فلوريدا بيتش- الهري قضاء البترون، برعاية رئيس الحكومة المستقيلة نجيب ميقاتي ممثلاً بالدكتور مصطفى أديب، الذي أكد في كلمته على " ضرورة إعادة تكوين التركيبة الاجتماعية، مع التركيز على الطاقات البشرية الكامنة في المجتمع وتعزيز الحس بالمواطنية لدى الفئات الفقيرة وعدم اعتماد اعتماد الفقر كسلعة يمكن استخدامها في النزاعات السياسية دولياً وإقليمياً ومحلياً، مع العمل على مشاركة الجماهير وتحفيزها على إبداء الرأي والتعبير الحر".

وألقى مدير إدارة التنمية والسياسات الاجتماعية، مسؤول الأمانة الفنية لمجلس الشؤون الاجتماعية العرب الدكتور إبراهيم الثوري كلمة جامعة الدول العربية، فاعتبر أن " سياسات التنمية في الوطن العربي منذ الاستقلال الوطني لدوله، اتسمت بالانحياز نحو المراكز الحضارية، الأمر الذي عرض عملية التنمية في دول المنطقة إلى انتكاسات عديدة وتدهور في معدلات النمو وتراجع في مستويات المعيشة وعدم الاستدامة في التنمية، مما خلق ضغوطاً متزايدة في المجتمعات العربية تجسد في زيادة معدلات الفقر والبطالة وتدهور الخدمات الصحية وتدني نوعية التعليم وبالتالي اتساع التهميش في المجتمع".

ولفت رئيس فريق التنمية المحلية والمنسق الفني والتنظيمي للورشة وليد هلال في كلمة " الأسكوا" إلى أن " البلدان العربية تواجه تحديات متزايدة الوتائر في مجالات النمو الاقتصادي والتنمية الاجتماعية. وأصبح معلوماً أن تطوير البشرية وبناء القدرات المؤسسية هما العاملان الأساسيان لتحقيق نمو المجتمعات وتقدمها. كما بات الاستثمار في الموارد البشرية، في معظم الأحيان، يفوق أهمية الاستثمار في رأس المال المادي".

وأوضح أن : إعداد دليل الباحثين في تنمية المجتمع المحلي يأتي ليكون بمثابة مادة تستهدف بناء القدرات واكتساب مهارات تخطيط البحوث التنموية وتنفيذها وتقويمها بمشاركة أبناء المجتمع المحلي وفعالياته. وهذا الدليل يتيح فرص تزويد الباحثين بالمعلومات والإجراءات الفنية الإدارية والتنظيمية لعمليات البحث في التنمية المحلية".

وقد انطلقت أعمال الورشة بإشراف المدرب الرئيس هنادي الحملي والمدرب عمار جالميران. وتركزت جلسات اليوم الأول من الورشة المستمرة حتى ١٥ الحالي، على سياسات التنمية المحلية في " الأسكوا " ومفهوم تنمية المجتمع المحلي.

السفير

٧-معوقون

لا تنافس في انتخابات "الهيئة الوطنية لشؤون المعاقين" نسبة التصويت ٣% والضجر اجتاح مراكز الاقتراع

أفضت انتخابات " الهيئة الوطنية لشؤون المعاقين" امس عن فئة (الافراد) الى فوز غسان رمال عن الإعاقة الحركية، ويوسف سرحان عن الإعاقة البصرية. اما عن فئة (جمعيات الخدمات) فقد فازت " الجمعية الخيرية لمساعدة جرحى ومعاقي الحرب في لبنان " عن الإعاقة الحركية، مؤسسة الهادي التابعة لجمعية المبرات الخيرية عن الإعاقة البصرية، وجمعية سيزوبيل عن الاعاقة العقلية. وكان نجح مرشحو فئة (جمعيات المعوقين) الاربعة بالتزكية، اضافة الى مرشحي الاعاقتين السمعية والبصرية عن الافراد، ومرشح الاعاقة السمعية عن جمعيات المعوقين

واذا كانت هذه هي الحصيلة الرسمية، فإنها جاءت اثر يوم انتخابي بارد، خال من اجواء معركة حقيقية، في ظل تدني نسبة الاقبال الى حوالى ٣ % فقط، من اصل ٢٤٣٦٦ معوق على لوائح الشطب حتى ان الكثيرين اتصلوا امس برئيسة جمعية " اتحاد المقعدين اللبنانيين" سيلفانا اللقيس، ورئيس " رابطة المكفوفين الجامعيين" ابراهيم العبد الله يسألونهما عما اذا كان موعد الانتخابات امس او في مرحلة لاحقة، مما يعزز فكرة عدم اهتمام الكثيرين بهذه الانتخابات.

وتعتبر اللقيس لـ"السفير" ان ضآلة الاقبال هي نتيجة عدم الثقة بقدرة الهيئة على القيام بالدور المطلوب، مشيرة الى ان التفاوت في نسب الاقتراع بين المناطق الذي جاء لصالح المناطق التي تقع فيها جمعيات المعوقين، هو دليل اضافي على اهمية دور الجمعيات و" عدم منطقية" مسألة المرشحين الافراد، الذين يفتقدون الى طريقة تواصل مع الناس.

واذا كانت اللقيس تتحدث باسم جمعية مقاطعة، فإن العبد الله والفائز بالتزكية باسم جمعية مشاركة، والذي واكب اليوم الانتخابي ميدانياً في مركز الاقتراع في الحدث، يؤكد لـ "السفير " بان نسبة الاقتراع تدنت كثيراً عن النسبة التي شهدتها الانتخابات في دورتها الاولى في العام ٢٠٠١ والتي كانت بحد ذاتها ضئيلة جداً، وذلك لاسباب عدة يعرضها بشكل موضوعي برغم انه عضو في الهيئة، واولها عدم الثقة بدور الهيئة سابقا، تأجيل الانتخابات دونما مبررفي نيسان الماضي مما كبح اندفاعة المقترعين، عدم التسويق الاعلامي للموعد الجديد للانتخابات، المقاطعة من قبل بعض الجمعيات، عدم تجديد البطاقة من قبل البعض لانعدام فعاليتها لجهة الخدمات، تبعثر المعوقين خارج مؤسسات الرعاية لتزامن الانتخابات مع موسم الصيف، ما اثر سلباً على عمليات النقل الى مراكز الاقتراع.

ويستشهد العبد الله ببعض الارقام للدلالة على تدني نسبة التصويت، كاقتصار عدد مؤسسات الاعاقة الحركية المشاركة على ١٢ من اصل ٤٥ مؤسسة، ومشاركة ٢٢ معوقاً حركياً (عن فئة الافراد) في مركز سن الفيل، و٥٠ آخرين في مركز الحدث من اصل المئات.

في المقابل، تبين من جولة قصيرة في بعض مراكز الاقتراع ان العملية الإنتخابية سارت بشكل ديموقراطي، فالمقترع التزم " بالستار" وكان ثمة حماس بين المرشحين برغم عدم

وجود منافسة حقيقية. ولم يتخلل اليوم الانتخابي الطويل الذي بدأ منذ الثامنة صباحاً وحتى الخامسة بعد الظهر اية شوائب، باستثناء ساعات الفراغ الطويلة التي شهدتها مراكز الاقتراع، والضجر الذي تخبط به رؤساء الاقلام والمندوبون.

السفير ١٨ تموز ٢٠٠٥

طلاب ذوو إعاقات تقدموا إلى الامتحانات الرسمية معايير متطابقة مع تفاصيل.. "بس بالنسبة لبكرا شو؟"

" بدي انجح اكيد. خلصنا هلق، بس بكرا شو؟! عم فكر بالمستقبل. ممكن انجح؟ والناس حيقدروا يتقبلوني!". تبدو الحسرة جلية في صوت شفيق قليلات (طالب بروفيه اصم)، وفي حركات يديه ونظراته. حسرته هذه تنبع من فقدان المعوقين ابسط حقوقهم، وشعورهم بالاهمال المتمادي بحقهم من قبل الدولة والمجتمع. ما يطالب به شفيق لا يتعدى الحد الادنى والبديهي من الحقوق. " نحن درسنا وتعبنا. يعني عملنا اكثر من المطلوب، وبعدين شو.. في كتير معوقين حاملين شهادات بس قاعدين بلا شغل، لازم الحكومة تطبق القانون وتفهم انو المعوق بيقدر يشتغل ويعطي". ثم يضيف مطالبا كمن يحلم " لو بيصير في جامعات للصم، ويصيروا يعلموا لغة الاشارة بالمدارس متل ما بيعلموا العربي والفرنسي".

شفيق، واحد من ستة طلاب من ذوي الإعاقة السمعية من مؤسسة البيان للاعاقة السمعية التابعة لمؤسسات الرعاية الاجتماعية، تقدموا للمرة الاولى واستثنائيا الى امتحانات الشهادة المتوسطة. السبب " ان وزارة التربية تعتبر تعليم الاصم مرتبطا بالتعليم غير النظامي، فلا تدرج بالتالي اسماؤهم في لوائح الطلاب، ما يعني منعه من استكمال تعليمه في المرحلة الثانوية، وتحويله الى التعليم المهني والتقني حصرا "، بحسب مديرة المؤسسة ربيعة قصب.

وعملا على تغيير هذه السياسة، تسعى المؤسسة مع المركز التربوي للبحوث والانماء على تعديل المناهج بحيث تناسب خصوصية الطالب الاصم، كما تعمل على توفير البرامج ووسائل الايضاح التي تراعي ظروف الصم وحاجاتهم الخاصة.

وحول الامتحانات تحديدا، ترى قصب " ان الاختلاف في المعايير المعتمدة للاسئلة والامتحانات والتقييم يجب ان يكون في حدوده الضيقة، فالطالب الاصم بحاجة الى مشرف يقوم بتفسير السؤال وشرحه، كما ان المخزون اللغوي لديه ضعيف، ما يعني ضرورة مراعاته في الجوانب المتصلة باللغة "، ما عدا ذلك لا ترى قصب حاجة لاختلاف المعايير.

الى جانب الطلاب ذوي الإعاقة السمعية، شارك اربعة طلاب من ذوي الاعاقة البصرية وثلاثة من ذوي الإعاقة الجسدية في امتحانات البريفية في مؤسسة الهادي للاعاقة السمعية والبصرية، اضافة الى اربعة طلاب كانوا قد تقدموا الى امتحانات الشهادة الثانوية.

وجاء اختيار مؤسسة الهادي بحسب مديرة مؤسسة الهدى للاعاقة البصرية التابعة لمؤسسات الرعاية، باعتبارها تعنى اساسا بالمعاقين، وتعتمد التجهيزات الخاصة بذوي الحاجات الاضافية.

وحول مراعاة الحاجات الخاصة بذوي الاعاقات البصرية في الامتحانات، يشير الطالب ربيع الجمال الى ان المعايير المعتمدة لا تختلف، باستثناء استبدال الاسئلة التي تحتوي مصورات ورسوما بيانية بأخرى نظرية، لعدم توافقها مع لغة البرايل (الخط البارز)، ومساعدة احد الاشخاص في كتابة الحل الذي يمليه الكفيف، لافتا الى الحاجة الى وقت اطول اثناء الدراسة والامتحان. الامر الذي اكدت عليه ابراهيم لجهة اعتماد مقاييس عالمية بزيادة وقت اضافي لحل المسابقات، والتعاون مع الوزارة لوضع الاسئلة بالخط البارز او العريض.

الطالب مصطفى محمد خير الدين (اعاقة جسدية) يرى انه " اجمالا في نظرة تمييز بمجتمعنا ومن الدولة. ما بدنا وضع خاص بالتعليم. نريد ان ندخل الى المجتمع مع شهادة جايبينا بقوتنا وبتعبنا "، بالمقابل، يأمل مصطفى الحائز على الدرجة الاولى في ماراتون بيروت الدولي في العام ٢٠٠٣، يأمل بالعمل على توعية المجتمع بحقوق المعوقين وفتح فرص العمل الملائمة لقدراته دون تمييز واستغلال، عبر تطبيق القانون.

وفي هذا الاطار، يرى مدير مؤسسة التربية الخاصة للاعاقة الجسدية عصام مطر ان استيعاب الطلاب ذوي الحاجات الاضافية في مؤسسات الرعاية الخاصة يأتي في سياق " الدمج المعاكس"، بحيث يتم استقبال الطلاب الاسوياء في هذه المؤسسات المجهزة، تمهيداً لتحقيق الدمج.

وحول الظروف الخاصة بالطلاب اثناء الامتحانات، اشارت الاختصاصية في مؤسسات الرعاية مها الغبن الى " تشكيل لجنة خاصة بذوي الحاجات الاضافية، بالتعاون مع الوزارة، لمتابعة الجوانب الخاصة بكل حالة على حدة، فيما يتعلق بتجهيز الاسئلة ووسائل الايضاح وزيادة الوقت"، رغم اشارة عدد من طلاب المؤسسة الى ضيق الوقت المخصص للاجابة.

عدا ذلك، يشارك الطلاب ذوو الحاجات الخاصة سواهم في إبداء آرائهم في مسابقات الشهادة، " يعني اجمالا منيحة الاسئلة. التاريخ كان طويل شوي والفيزياء سهلة، بس الفرنسي كانت كتير معقدة وفيها مصطلحات عجيبة غريبة... انشا الله منتجح ".

السفير١٣ تموز ٢٠٠٥

٢٥ معوقاً لبنانياً يشاركون في اليوم الأول العالمي للشبيبة

عقدت لجنة رسالة المعوقين في أبرشية بيروت للروم الكاثوليك مؤتمراً صحفياً في نقابة الصحافة حول اليوم العالمي العشرين للشبيبة ٢٠٠٥ في مدينة كولونيا الألمانية، حضره نائب نقيب الصحافة جورج سكاف والقيم العام للأبرشية الأب جان ماري شامي ومرشد الأشخاص الصم والمسؤول الأبرشي عن رسالة الأشخاص المعوقين في الكنيسة، وعدد من المعوقين.

بداية كلمة ترحيب من سكاف، ثم عرض الأب شامي لليوم العالمي للشبيبة في كولونيا. فقال: " أنه ليوم عالمي بحيث سيتوجه إلى كولونيا في ألمانيا خمسة وعشرون معوقاً لبنانياً للمشاركة في هذا الاحتفال ".

وسيقدم المعوقون اللبنانيون مسرحية " قانا" وسيكون أبطالها مار يوسف على عكازين، ومريم العذراء جالسة على كرسي، ويسوع المسيح أصم.

وتعرض المسرحية في كولونيا بين ٨ آب و ٢١ منه. كما سيقدم المعوقون الخمسة والعشرون لوحات فنية لشبيبة العالم في مدن سارلاند وفولدا وكولونيا الألمانية، وريسيتالات تتضمن ترانيم روحية ولوحات تعبيرية راقصة مع الأشخاص الصم في ألمانيا.

وسبق أن شارك فنانون لبنانيون معوقون في اليوم العالمي السابع عشر للشبيبة مع البابا الراحل يوحنا بولس الثاني في مدينة تورنتو في كندا عام ٢٠٠٢.

يذكر أن المشاركين من لبنان هم ثمانية أشخاص معوقين جسدياً، خمسة عشر أصم وشخصان مكفوفان. والجماعتان المشاركتان في العمل باسم الأبرشية هما جماعة الدير الخفي التي تهتم بالمعوقين المكرسين في الكنيسة، ومرشدية الصم التي تعمل لانخراط الأشخاص الصم في صلب العمل الكنسي.

النهار ١٩ تموز ٢٠٠٥

٨-أحوال المعيشة

العاطلون عن العمل بين ٦ في المئة و ٣٠ في المئة بحسب الأعمار ! - العازبون ٥٦،٦ في المئة والأميون ٨،١ في المئة و ٥٤،٢ في المئة دون ضمان صحي

في ظل الظروف الاقتصادية والاجتماعية التي يعيشها لبنان، ليس مستغربا ان تترجم النتائج الاولى للدراسة الوطنية للاحوال المعيشية للاسر لعام ٢٠٠٤، حجم الازمة التي يعيشها اللبنانيون منذ اعوام، والتي فاقمت ارقام البطالة على نحو خطير قد يتهدد، في ضوء غياب العلاجات الجذرية، الطاقة الانتاجية للمجتمع، ولا سيما اذا كانت الأرقام تبين ان نسبة العاطلين عن العمل تراوح بين ٦ و ٣٠ في المئة، فيما الضائقة الاجتماعية رفعت نسبة العازبين الى ٥٦،٦ في المئة والأميين الى ٨،١ في المئة.

هذه الارقام وردت في دراسة اعدها الاحصاء المركزي بالتعاون مع وزارة الشؤون الاجتماعية وبرنامج الأمم المتحدة الانمائي، للاحوال المعيشية للأسر لعام ٢٠٠٤، على ان تصدر النتائج النهائية لميزانية الأسر ودراسة الأحوال المعيشية في غضون ٤ أشهر، ليتحدد مستوى خط الفقر في الفصل الاول من السنة المقبلة.

وقد بدأ العمل الميداني لهذه الدراسة في ١٦ شباط ٢٠٠٤ وانتهى في آخر آذار من السنة الجارية، واخذت العينات من تعداد المباني ومن بين الوحدات السكنية الرئيسية، وقد بلغ حجم العينة الفعلي ١٤٩٤٨ وحدة سكنية مشغولة تم استيفاء ١٣٠٠٣ استمارة، وبلغت بذلك نسبة الاستجابة ٨٧ في المئة. أما الـ١٩٤٥ التي لم يتم استيفاؤها فشملت رفض الأسر الاستجابة وغيابها عن المسكن.

لماذا استغرق العمل الميداني سنة كاملة ؟. كان من الضروري وفقاً للتقرير، أن تمتد الدراسة طوال سنة كاملة، لكي يؤخذ في الإعتبار إحتساب التغيّرات الفصلية للمؤشرات مما أوجب تقسيم العمل على ٢٧ فترة زمنية يمتد كل منها أسبوعين، وتتضمن خمس زيارات لكل أسرة، حيث ينبغي على المحقق إستيفاء إستمارات الأحوال المعيشية للأسر ودفاتر الانفاق، وذلك في كل موجة من الموجات المعنية. وقد تمّ توزيع العينة بطريقة متوازنة على كل المناطق في كل فترة من فترات الدراسة حتى تأتي التقديرات شاملة وصحيحة، علماً ان الدراسة لم تشمل المخيمات الفلسطينية.

ما هي النسب والأرقام التي أوردتها الدراسة؟ بيّنت الدراسة أن عدد السكان المقيمين في لبنان يبلغ ٣ ملايين و٧٥٣ ألفا، موزعين على المحافظات الست، وبلغ عدد المقيمين غير اللبنانيين ٢٤٧ الف و٨٣٥. وقد حازت منطقة جبل لبنان النسبة الأكبر من المقيمين في لبنان بلغت ٤٠ في المئة، تلتها محافظة الشمال ٢٠،٥ في المئة، فالبقاع ١٢،٦ في المئة، ثم الجنوب ١٠،٧ في المئة، وبيروت ١٠،٤ في المئة، وأخيرا النبطية ٥،٩ في المئة. وبلغت نسبة الاناث ٥٠،٢ في المئة، ونسبة الذكور ٤٩،٨ في المئة.

ووفق الدراسة فان نسبة العازبين بلغت ٥٦،٦ في المئة في حين بلغت نسبة المتزوجين ٣٨،٧ في المئة، والارامل ٤ في المئة، والمطلقين ٠،٥ في المئة.

اما بالنسبة الى المستوى التعليمي فقد بلغت نسبة الامية ٨،١ في المئة، ونسبة الملمين بالقراءة والكتابة ٤،١ في المئة، والروضة ٣،٣ في المئة، والمستوى الاساسي ٣٣،٤ في المئة، والمتوسط ٢١،٦ في المئة والمستوى الجامعي ١١،٩ في المئة.

وتطرقت الدراسة الى توزع المقيمين وفق العلاقة بقوة العمل، فبينت ان ما نسبته ٦،٤ في المئة دون سن الدراسة، ونسبة ٢٧،٩ لا تزال تعمل، و٣،٨ في المئة عاطل عن العمل، و٢٩،٦ في المئة تلميذ او طالب و١،٦ في المئة متقاعد و٢٢،٦ متفرغة للمنزل و٠،٦ انهى نشاطه طوعا و٣،٢ في المئة غير قادر على العمل.

وتبلغ نسبة العاطلين عن العمل في الفئة العمرية من ٢٠ الى ٢٤ عاما ٣٠ في المئة، وفي الفئة العمرية من ٢٥ الى ٢٩ عاما ١٦،٥ في المئة، ومن ٣٠ الى ٣٤ عاما ٩،٧ في المئة. ٣٥ الى ٣٩ عاما ٦،٤ في المئة ومن ٤٠ الى ٤٤ عاما ٦ في المئة. وتبلغ نسبة العاملين من الاناث ٢٠،٥ في المئة ومن الذكور ٧٩،٥ في المئة. اما بالنسبة الى توزع العاطلين من العمل وفق المستوى التعليمي فقد بلغت بالنسبة الى الاميين ٢،٨ في المئة، والملمين بالقراءة والكتابة ٣،٥ في المئة، والمستوى الجامعي ١٦،٣ في المئة.

والبارز في هذه الدراسة نسبة الذين لا يشملهم التأمين الصحي حيث بلغت نسبتهم ٥٤،٢ في المئة في حين بلغت نسبة المضمونين ٤٣،٩ في المئة. اما بالنسبة الى توزع الاسر

وفق عدد افرادها والتي يدخل ضمنها الزوج والزوجة، فبلغت نسبة الاسر التي يبلغ عدد افرادها (٢) اي الزوج والزوجة ١٤،٢ في المئة، والاسرالتي يبلغ عدد افرادها (٣) نسبتها ١٤،٧ في المئة وتلك التي يبلغ عدد افرادها ٤ نسبتها ١٩،٧ في المئة . اما بالنسبة لمتوسط حجم الاسرة فقد بلغ ٤،٣ اما بالنسبة الى توزيعها وفق المحافظات فقد بلغت في بيروت ٣،٩، وفي جبل لبنان ٤،١، الشمال ٤،٨ والبقاع ٤،٦ والجنوب ٤،٥، والنبطية ٤،٣ .

وبلغت نسبة الاسر التي لا يعمل فيها احد ٢،٤ في المئة، وتلك التي يعمل فيها شخص واحد ٥٣،٨ في المئة والتي يعمل فيها شخصان ١٩،٢ في المئة، والتي يعمل فيها ٣ أشخاص بلغت نسبتها ٦ في المئة.

ولحظت الدراسة كذلك توزع الاسر وفق نوع المسكن، فبلغت نسبة الذين يقطنون في منزل مستقل ٢٥،٩ في المئة، وفي شقة في مبنى مستقل ٦٦،٩ في المئة. اما الاسر التي لا تملك مسكناً فبلغت نسبتها ٢٥،٨ في المئة، والتي تملك مسكناً واحداً ٦٩،٤ في المئة وتلك التي تملك مسكنين ٤،٨ في المئة.

وبالنسبة الى التجهيزات الخاصة بالمسكن، فقد بينت الدراسة ان ٩٨،٧ في المئة من الاسر تملك برادا و٣ في المئة تملك مجمدة او "فريزر"، و٧٨،٦ في المئة تملك عينات للطبخ مع فرن على الكهرباء او الغاز، و٥٣،٣ في المئة تملك غسالة نصف او اوتوماتيكية (جرن او جرنين)، و٩٧،٢ تملك تلفزيونا و١١ في المئة تملك DVD و ٢٦،٦ في المئة تملك مكيفا.

وشملت احصاءات الدراسة كذلك الهواتف الخليوية والثابتة، فبلغ عدد الاسر التي لا تملك هاتفا خليويا (وحدات تخابر) ٦٧،٩ في المئة، والتي تملك خطا واحدا ٢٩،٦ في المئة وخطين ٢ في المئة. اما الاسر التي لا تملك هاتفا خليويا (اشتراك دائم) فبلغت نسبتها ٨٩،٦ في المئة، والتي تملك خطا واحدا ١٠ في المئة وخطين ٠،٣ في المئة. في حين بلغت نسبة الاسر التي لا تملك هاتفاً في الشبكة الثابتة ٦٢،٦ في المئة، والتي تملك خطا واحدا ٣٧،٢ في المئة، والتي تملك خطين ٠،٢ في المئة. اما الاسر المشتركة في الانترنت فقد بلغت نسبتها ٤،٥

وبينت الدراسة ان ٤٣،٢ في المئة من الاسر لا تملك وسيلة نقل، و٤٦،٢ تملك وسيلة واحدة و٨،٧ تملك وسيلتي نقل. اما بالنسبة الى مصادر الطاقة التي تعتمدها الاسر، فقد بينت الدراسة ان ٩٩،٨ تعتمد كهرباء الشبكة العامة و٥٧ في المئة تعتمد مصادر اخرى. وتعتمد ٥٦،١ في المئة من الاسر على مصادر مياه الشفة من الشبكة العامة، و١،٩ في المئة على شبكة خاصة، و٨،٣ على مياه البئر الارتوازية و٣١،٥ في المئة على المياه المعدنية، و٦،٩ في المئة على شراء صهاريج، و٦،٢ في المئة على نبع او مياه جارية (انهر). وبالنسبة الى مياه الخدمة فان ٧٥،٦ من الأسر تعتمد على مصادر الشبكة العامة و٣،٩ في المئة على الشبكة الخاصة و٢١،٦ في المئة على بئر ارتوازية، و١٥ في المئة على شراء مياه الصهاريج، و١،٦ في المئة على نبع او مياه جارية.

كيف تتخلّص الاسر في لبنان من نفاياتها؟ ان ١١،٦ في المئة تتخلص منها، وفق الدراسة، عبر مستوعبات داخل المبنى، و٧٠،٢ في المئة في مستوعبات قريبة من المسكن و١٧،٢ في المئة، في مستوعبات بعيدة عن المسكن و٩،٨ تعتمد شركات خاصة و١،٥ تعمد الى رميها في الطبيعة و٢،٢ تحرقها.

وتبرز اهمية الدراسة باعتبارها الدراسة الاساس لتقويم الوضع الاقتصادي والاجتماعي للأسر المعيشية اذ انها ستوفر بيانات ومؤشرات عن استهلاك الاسر والدخل وهي بيانات ومؤشرات مهمة للحسابات القومية ولإعداد الرقم القياسي لأسعار الاستهلاك، وكذلك ستتيح الدراسة تسليط الضوء على توزيع الدخل على فئات المجتمع، وسبل انفاقه وفق التوزيع المناطقي، والوضع المالي للاسرة والعمالة والبطالة. وستوفر أيضاً بيانات ومؤشرات اجتماعية عدة تتيح تحديد خط الفقر في لبنان، وتبيان الوضع الديموغرافي، ونوع الاقامة، والاوضاع التعليمية، والتأمين الصحي، الامراض المزمنة، والاعاقة، وبيانات منوعة تشمل خصائص المسكن وتجهيزاته.

تتمثل الاهداف الاساسية لدرس الاحوال المعيشية للاسر، في توفير البيانات الاساسية اللازمة لوضع السياسات للقطاعات المنوّعة على مستويات وطنية. ومن بين هذه الاهداف :

- الحصول على بيانات حديثة عن احوال معيشة الاسر في لبنان.
- الحصول على بيانات حديثة حول الخصائص الديموغرافية والاجتماعية والصحية للاسر ولافرادها.
- مؤشرات عن خصائص المسكن وظروف السكن.
- مؤشرات عن النشاط الاقتصادي لأفراد الأسر.
- الحصول على بيانات حول مستويات وانفاق الاسرة والتي ستستخدم في تحديد خط الفقر.
- توفير قاعدة بيانات عن كميات استهلاك القطاع العائلي من السلع الغذائية وغير الغذائية .
- توفير بيانات عن الأوزان التي تعكس الأهمية النسبية لبنود الانفاق الاستهلاكي والمستخدمة في اعداد الرقم القياسي لأسعار الاستهلاك.
- توفير البيانات اللازمة للحسابات القومية الخاصة بالاستهلاك النهائي للقطاع العائلي.

النهار ١٤ تموز ٢٠٠٥

٩-عنف

" حركة السلام الدائم" تدق ناقوس الخطر فوضى انتشار الأسلحة تحصد ٥٠ قتيلاً و٢٨٠ جريحاً منذ بداية السنة

تحت عنوان " فوضى انتشار السلاح بين المواطنين"، عقدت "حركة السلام الدائم" مؤتمرا صحافيا في نقابة الصحافة للتحدث عن هذه الآفة المنتشرة عالميا. ولهذه الغاية تنظم الأمم المتحدة اجتماعا كل سنتين للنظر في تنفيذ برنامج العمل المتعلق بمنع الاتجار غير المشروع بالأسلحة الصغيرة والأسلحة الخفيفة من جميع جوانبه ومكافحته والقضاء عليه والذي سينعقد في نيويورك من ١١ الجاري الى ١٥ منه.

وشارك في المؤتمر الصحافي كل من نائب نقيب الصحافة جورج سكاف ورئيس الحركة فادي ابي علام ورئيس مركز الامم المتحدة للاعلام نجيب فريجي ومدير مكتب منظمة العفو الدولية احمد كرعود.

وقال سكاف ان "الموضوع جدير بالاهتمام لانه اصبح آفة عالمية كبرى كالتدخين والمخدرات والكحول، لا بل اخطر لان السلاح الخفيف اكثر فتكا ويعكس مفهوما خاطئا للقوة". ثم اوضح كرعود ان " منظمة العفو الدولية تعمل من اجل حماية الانسان ونهوضه، فهذه الظاهرة خطيرة جدا على الانسان"، داعيا الى" ضرورة نشر الوعي بين المواطنين".

واوضح أبي علام ان "الحركة لاحظت حالة الفلتان الامني الكبير المتأتي من انتشار الاسلحة النارية الفردية بين ايدي المواطنين من دون اي ضوابط او تشريعات او روادع كافية. كذلك تابعت الحركة هذه الظواهر المؤلمة، واقلقها عدد من المؤشرات والدلائل البالغة الخطورة كلجوء عدد كبير من المواطنين الى اطلاق النار وإلقاء القنابل والتسبب بوقوع قتلى وجرحى، وقيام موظفين وبلباس رسمي بإطلاق النار في مناسبات انتخابية واستحقاقات رسمية بشكل يخرج هذه المناسبات عن اطارها الطبيعي، واحتلال مطلقي النار شوارع المدن والبلدات لمدة يوم ونصف اليوم في ظل غياب المعنيين عن السمع، والسماح بسيادة الفلتان والاخلال بالامن، إضافة الى العقوبات المخففة التي تلقاها مطلقو النار وتراوحت بالسجن بين 15-5يوما ودفع غرامة بقيمة ١٠٠ الف ليرة".

ودعا الى "القيام بنشاطات توعية لكيفية حيازة السلاح داخل المنازل والامتناع الكلي من المواطنين عن استخدام السلاح في المناسبات وان يبادر المجلس النيابي الى تعديل قانون الاسلحة والذخائر ليتلاءم اكثر مع احتياجات الناس المتجددة ولا سيما اصدار عفو دوري عن الراغبين بتسليم ما لديهم من سلاح من دون اي مساءلة قانونية وملاحقة صيادي الاسماك الذين يستخدمون الديناميت في عمليات الصيد". وقال أنه "منذ مقتل السيدة يسرى نصرة وهي العشرينية من عمرها حيث أردتها احدى رصاصات الابتهاج ليلة رأس السنة في برج البراجنة حتى اليوم، حسب رصدنا، سقط ما يقارب الـ ٥٠ قتيلا و٢٨٠ جريحا ولكأنها حرب مقنعة يدور رحاها في لبنان.

واشار فريجي الى ان "تقرير اجتماع الدول الاول للنظر في تنفيذ برنامج العمل المتعلق بمنع الاتجار غير المشروع بالاسلحة الصغيرة والخفيفة الذي انعقد في تموز ٢٠٠٣ اورد ان خمسين الف شخص على الأقل يلقون مصرعهم كل عام نتيجة لاستخدام الاسلحة الصغيرة والخفيفة ومن بين حالات الوفاة المقدرة بأكثر من ٤ ملايين حالة وفاة متصلة بالحروب عام ١٩٩٠ بلغت نسبة الذين لقوا مصرعهم من المدنيين ٩٠ في المئة و٨٠ في المئة من هؤلاء هم من النساء والاطفال، معظمهم ضحايا اساءة استخدام الاسلحة الصغيرة والخفيفة. اضافة الى ذلك فقد عشرات الملايين من الاشخاص اسباب رزقهم ودورهم وعائلاتهم بسبب الاستخدام العشوائي الواسع النطاق لهذه الاسلحة".

ولفت الى ان "ادارة شؤون نزع السلاح التابعة للامم المتحدة بالتعاون مع جامعة الدول العربية عقدتا مؤتمرا عن تنفيذ الدول العربية برنامج العمل لمنع الاتجار غير المشروع بالاسلحة الصغيرة والخفيفة من جميع جوانبه في القاهرة في كانون الاول ٢٠٠٣. كذلك عقدت ادارة شؤون نزع السلاح التابعة للامم المتحدة مؤتمرا اقليميا في الجزائر شارك فيه ٨٨ مندوبا من ١٨ دولة عربية ودول افريقية واوروبية والولايات المتحدة الاميركية والمملكة

المتحدة والاتحاد الروسي واليابان وممثلين للمنظمات الاقليمية والمجتمع المدني. واكد المشاركون على ابعاد الاتجار غير المشروع بهذه الاسلحة على الأمن الاقليمي، وشكل هذا الاجتماع منبرا للدول العربية لتداول الآليات الوطنية المعتمدة في هذه الدول مؤكدين ضرورة تنسيق الجهود على المستويات الوطنية والاقليمية لمحاربة الاتجار غير المشروع بالاسلحة الصغيرة والخفيفة ومواجهته".

البلد ٩ تموز ٢٠٠٥

١٠- مناطق

جولة في قرى عكارية أهلها يحلمون بوصول المياه هل يحقق الاتحاد الأوروبي ما أهملته الدولة في تنمية الريف؟

لازلنا في لبنان والقريتان لا تبعدان عن طرابلس اكثر من ٤٣ كلم. خربة الجرد وشان، بلدتان عكاريتان متجاورتان تبدوان لمن يزورهما للمرة الاولى كأنهما خرجتا للتو من التاريخ. فهما لم تتعرفا بعد الى المدنية ولا الى الحداثة. أما الاهالي، فلا يزالون وسيلة تنقلهم الاوسع انتشاراً هي الحمار. هاتان القريتان لم تنالا شيئاً من عطف الدولة ورعايتها، لا في الماضي ولا في الحاضر. ببساطة يمكن اعتبارهما نموذجاً لما يشاع حول حرمان القرى العكارية. قرية شان يبلغ عدد سكانها المسجلين نحو ٢٠٠٠ نسمة، يعيش معظمهم فيها، فيما يبلغ عدد سكان الخريبة حوالى ٦٣٥ نسمة ولكن المقيمين فيها شتاء لا يتعدون الخمسين نسمة ويرتفع عددهم الى ١٣٠ في الصيف. في القريتين مشاكل لا تعد ولا تحصى ولكن المشكلة الاكثر وضوحاً تتمثل في عدم توفر المياه. السكان يعتمدون في كل قرية على عين ماء وحيدة. عين ماء تكاد لا تروي عطشاناً لشدة شحها، الذي يزداد صيفاً حتى تكاد تنسل كخيط رفيع من احشاء الارض. مشهد الانتظار الطويل امام العين هو الخيار الاول امام اهل القريتين للتزود بالماء، فيما يبقى الخيار الثاني هو شراء الماء، مع ما يعنيه هذا الامر في قرى تعتبر من الاشد فقراً في لبنان، بحسب صندوق التنمية الاجتماعية الاقتصادية التابع مؤقتاً لمجلس الانماء والاعمار.

هذا التصنيف جعلهما تحصلان على اهتمام الاتحاد الاوروبي لجهة تأمين التمويل لمشاريع ملحة تعد حيوية وضرورية لابناء البلدتين. هذا لا يعني ان الاتحاد والصندوق قاما بتحديد المشاريع التي يودان دعمها. بل على العكس، فقد كان مطلوباً ان يعبّر المشروع عن مشكلة الناس، هذه المشكلة التي لا يعرفها احد اكثر منهم. تمت الاجتماعات بين البلدية والاهالي والشركة الدولية للمعلومات المسؤولة عن وضع المسار التنفيذي للهبة الاوروبية. واستطاع الجميع التعبير عن آرائهم في أمور تتعلق بمصيرهم، ما جعلهم يسبقون بقية البلد الى الديموقراطية الحقيقية.

في النهاية صار لديهم ملف توثيقي عن البلدتين. وقرروا بعده الاستفادة من الدعم في سبيل حل المشكلة الابرز، الا وهي مشكلة شح المياه، بالاضافة الى مشكلة تصريف المياه

الآثنة. اذاً خلال سنة كانت كل الخطوات قد اكتملت وتم تحديد الهدف وآلية العمل ولم يبق الا التنفيذ. سنة مرّت على العمل الاولي والدراسات والاهالي لا يزالون غير مصدقين ان جهة ما ستعمل على مساعدتهم، فهم ببساطة لم يعودوا يثقون بأحد. تجربتهم مع وعود الدولة هي التي جعلتهم يفقدون الثقة ويعتقدون ان الدراسات هي مقبرة المشاريع.

كل هذا انتهى مع زيارة سفير الاتحاد الاوروبي باتريك رينو الى القريتين برفقة المسؤولة عن برنامج " صندوق التنمية الاقتصادية والاجتماعية ميريام بيكار والمسؤول عن برنامج المساعدة على إعادة تأهيل الادارة اللبنانية " جوزف بيازا – دولمو. البداية كانت في مبنى البلدية في شان. جمع من الاهالي يتقدمهم رئيس البلدية جاؤوا ليرحبوا بـ"الضيف الكبير". ذلك الرجل " الغريب" الذي اهتم بمشاكل قريتهم النائية وقرر المساعدة. تحدد موعد اللقاء ورفعت لافتة الترحيب بـ "سفير الاتحاد الاوروبي وصحبه "، والوجوه تشي بما يختلج في صدور أصحابها من أن يضيع الامل في الخروج من الازمة ويعود كل شيء الى نقطة الصفر في حال تخلّف السفير.

كما ذكرنا، فالمشاكل التي تجمع القريتين كثيرة. اعاد ترديدها رئيس بلدية شان فاضل حسن ومختار الخريبة مطانيوس حبيب، على مسمع السفير. رددوا ما كان واضحاً بام العين: طرق داخلية سيئة، عدم توفر شبكة لمياه الري ما يؤدي الى تلوث الآبار الجوفية، انتشار الاوبئة، كلفة اضافية لسحب المياه الآثنة، ثم، عدم توفر خدمات صحية وصعوبة الانتقال الى امكنة توفرها البعيدة، انعدام وجود المشاريع الانتاجية (غير الزراعية).

ولكن الاهم، بالنسبة للاهالي، من كل ماسبق، هو البدء بتنفيذ مشروعي: الصرف الصحي ومياه الري والشرب في اسرع وقت ممكن. فالاول سيؤدي الى تخفيض التلوث، تقليص انتشار الامراض والاوبئة، تقليص انتشار الحشرات، تحويل المياه المبتذلة الى مياه للري وبالتالي المساهمة في تحسين القطاع الزراعي. اما المشروع الثاني فيؤدي الى: تخفيض المصروف الشهري للمواطنين، زيادة نسبة الاراضي المروية، زيادة نسبة الانتاج الزراعي، زيادة المدخول الزراعي وايجاد فرص عمل في القطاع الزراعي.

زيارة شان، بداية، كانت حدثاً لافتاً بالنسبة لنا، نحن الآتين من بيروت برفقة وفد الاتحاد الاوروبي: اناس يعيشون بساطة الحياة ولا يطلبون اكثر من مقوماتها الضرورية. طرقات البلدة في غالبيتها غير معبدة ولا تصلح الا للسير على القدمين او على الدواب. السفير رينو يتفقد عين الماء الوحيدة في البلدة ولا ينسى ابداء اعجابه بحيوية السكان وعدم استسلامهم للظروف الصعبة التي يعيشونها واصرارهم على تغيير الواقع من خلال عمل جماعي فريد جمعهم مع اهالي قرية خريبة الجرد التي ستستفيد بدورها من المشروعين، نظراً لتداخلها مع قرية شان. في الخريبة تم اكمال الجولة. هناك فقط كان يمكن نسيان المعاناة التي شوهدت في شان، فالخريبة تبدو للوهلة الاولى مكاناً غير صالح للعيش. قرية صغيرة هادئة تضم عدداً صغيراً من المنازل التي يمتاز بعضها بمبان حجرية قديمة، غير آمنة على الارجح، يجمع بينها ممرات صغيرة وعرة لا تخلو من الخطورة. هناك تجلس امرأة عجوز الى جانب موقد على الحطب وتعمل على طهو الطعام. الى جانبها يقف زوجها الذي وصل للتو من عين الماء حاملاً بيده ابريق ماء يرميها في الوعاء ثم يذهب من جديد الى العين التي تبعد حوالى ٥٠٠ متر. نتبعه فيوضح لنا ان هذا البئر وجد منذ عهد الباكوات. يعيد التأكيد على مسمعنا: " في كتير ناس ما صدقوا انه سيتم تنفيذ المشروع".

تجدر الاشارة الى ان خريبة الجرد، كما قرية شان، تعيش على الزراعة البعلية لعدم توفر مياه الري. ولكن اللافت والذي لا يمكن اغفاله هو تلك البساطة التي تجمع الاهالي الذين وان كانوا يأملون ان تتحسن اوضاعهم، الا انهم بدوا راضين بما يحصلون عليه، او على الاقل متكيفين مع نمط الحياة التي يعيشونها.

انتقلنا برفقة السفير رينو الى قرية تكريت في تجمع بلديات الجومة، هناك يبدو الامر مختلفاً. يكفي اننا واجهنا ازدحاماً للسيارت، ما يوضح اننا امام نوع آخر من القرى. هنا للاتحاد الاوروبي مشروع آخر ايضاً، ولكنه مختلف عن المشروع الاول الذي ينفذ في فترة قصيرة الامد وبطريقة محصورة (بلدية وقرية) بهدف ايجاد حلول فورية لمشاكل ملحة واولوية. فالمشروع الثاني هو عبارة عن دعم لتجمع الجومة عكار الذي يتالف من ١٢ بلدية، يتم تمويله من مكون " دعم البلديات" في مجال التنمية المحلية لبرنامج " المساعدة على اعادة تأهيل الادارة اللبنانية " والذي يديره مكتب وزير الدولة لشؤون التنمية الادارية بالتعاون مع مكتب الدراسات والاستشارات الفرنسي " لويس برجيه" .

هذا المشروع يهدف الى تحضير خطط مبسطة للتنمية المحلية ستتحول لاحقاً الى ملفات تقنية لمشاريع من اجل عرضها على الجهات المانحة في كانون الاول المقبل. وتنفذ المشاريع هنا على مدى متوسط بما انها تهدف الى التخطيط وتستند الى نشوء مفهوم الاراضي المحلية من اجل ارساء تنمية اقليمية بعد تكريت انطلق الجميع باتجاه قرية بيت ملاّت، حيث كان السفير جاهزاً للاطلاع على ما تم انجازه من دراسات والوقوف على رأي رؤساء البلديات والمعنيين بالمشروع فيما تم تحقيقه.

بدأ الاجتماع على وقع خرير المياه الذي ملأ المكان، بما يناقض المشهد الذي ظهر في القسم الاول من الزيارة، حيث بالكاد يمكن رؤية خيط الماء الذي يروي قرية. اما ابرز المشاريع التي تم اقتراحها في الدراسة وفقاً لحاجات المنطقة، بعد توضيح الاشكاليات والاهداف والاستراتيجيات فهي:

في القطاع الزراعي: مركز للارشاد الزراعي على الا تنحصر مهمته بالارشاد، بل ان يعمل على تقديم المساعدات (اسمدة ادوية مبيدات...) وتسويق المنتوجات النباتية والحيوانية، انشاء سوق شعبي لتصريف الانتاج ومن المفضل ان يكون خارج منطقة الجومة، حصر وادارة الموارد المائية في الجومة بوضع خريطة للمياه ومحاولة توزيعها على القرى التي تشكو من قلة المياه، وخلق مصادر مياه زراعية عبر البرك وحفر الآبار، تمويل المشاريع الزراعية الصغيرة بهدف تطوير القطاع الزراعي عبر مصادر تمويلية مختلفة، مركز لعرض المنتوجات الحرفية لتسهيل تسويقها. في السياحة: مشروع سياحي بيئي يتضمن مركزاً للترويج السياحي وتدريب ادلاء سياحيين في المنطقة واماكن للتخييم، تأهيل الغابات والمحميات والعيون وترميم طواحين المياه القديمة.

في النشاطات الرياضية والشبابية: انشاء ملعب مقفل لاستعماله خلال فصل الشتاء من قبل الاندية الكثيرة الموجودة في المنطقة. وافاد التقرير انه كان اجماع على ان حل مشكلة الصرف الصحي يبقى من اولوية الاولويات.

في طريق العودة كان ثمة اتفاق بين الصحافيين المرافقين لوفد الاتحاد الاوروبي ان ما تمت مشاهدته يعتبر عينة نادرة عن الديموقراطية الحقيقية التي يمكن ان نستفيد منها في

سبيل تنمية مجتمعاتنا. هذا بالاضافة الى ما يمكن ان تحققه هذه المشاريع من تقدم في المجتمعات الريفية المهملة من قبل الدولة المركزية في بيروت.

استراحة قصيرة في طرابلس، يشير خلالها السفير باتريك رينو الى سعادته بما رآه من تعاون بين البلديات وبين المواطنين في سبيل تحقيق الهدف المنشود في تنمية المجتمعات الريفية. يقابله تأكيد ان ما شوهد في الزيارة، يشكل صدمة حقيقية، لا سيما وان بعض السياسيين ينسون ان في لبنان قرى ومناطق لا تزال اقصى أمانيها بعض قطرات من الماء.

السفير ٨ تموز ٢٠٠٥